

الله في سمانه وجمع عليه قلوب عباده وشهد لذلك بارواه البخاري
في صحيحه منه ان زينب بنت جحش كانت تعجز على ان ترفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حركتها اهل البيت وزوجته فوقف فوق سبع
سموات قال الامام ابو جعفر رضي الله في كتابه نفعه الاكبر المعروف
بالمشهور عنه الذي رواه بالاسناد عن ابي مطيع الحكم بن عبد الله قال
قال ابو جعفر منه قال لا اعرف ربي في السماء فقد كثر لانه اذ يقول
الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سموات قال ابو مطيع فقلت
فان قال انه على العرش والمكتوب لا ادرى العرش في السماء ام في الارض
قال هو كما في لانه انكر لانه في السماء لا ترعى في اعلا عيسى وان
يرعى منه اعلا منه اسفل وفي لفظ سالت ابا جعفر عمن يقول لانه
ربي في السماء او في الارض قال قد كثر لانه الله يقول الرحمن على العرش استوى
وعرشه فوق سبع سموات قال ان تقول على العرش استوى ولفظ الاله
العرش في السماء قال اذا انكر ان في السماء فقد كثر فالسبح الاشهاد
تعي الذين ابو كعب بن ابراهيم بن عبيد بن جراح نقل
هذه الالفاظ في بعض مصنفاته في هذا الكلام المشهور عن ابي
جعفر عن ابي جابر انه كثر المواقف الذي يقول لا اعرف ربي في السماء
ام في الارض فكيف يكون احدا لنا في الذي يقول ليس في السماء
ولا في الارض واجبة على كثر بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال
وعرشه فوق سبع سموات ويبي هذا انه قول الرحمن على العرش استوى
يبني الله فوق السموات فوق العرش وانه الاستواء على العرش
وان على ان نفسه فوق العرش اذ في ذلك بتفسيره قال انه على
العرش استوى ولكن توقف في كونه العرش في السماء ام في الارض قال
لا في السماء لانه الله في اعلا عيسى وان يرد عما في قوله استوى
وهذا الصريح عن ابي جعفر رضي الله عنه بلفظه من انكر ان يكون
في السماء واجبة على ذلك بان الله في اعلا الامن اسفل وكل من هان

الحجتي

الحجتي قطرة عقيقه فانه العلق مغطوق على الاثر اية الله في العلق وعلى انه
يدعنا من اعلا من اسفل وقد جاء اللفظ الاخر صرحا عن ذلك وهو هذا
اللفظ بالاسناد عنده في الاسلام ابو اسحاق الانصاري باسناده في كتابه
الفاروق اعقبى كلامه قال سهاب الدين في اتمام تقاضة المذوق
وعلى ذلك انصت اجماع الفقهاء والتابعين والمصنفين وجميع الائمة الذين
هم في الامة لسان صدق وما خالفهم في ذلك من غير بقوله كما حكى الاجماع
في ذلك ابن عبد البر امام اهل المغرب ومنع ومن ادعى ان الفصل الاجماع
السمع **وخالفه** فدعواه باطله لانه الفصل الصريح لا يسمع ان يخالف
النقل الصحيح وانما المتخالف في الكتاب والسنة والاجماع العمل ما ادعى من
حصول القواصم العقلي في معاملة ذلك ومخالفة قانما هم في
المعوليات الاحكامها ومن ادعى من ذلك وتخفيف فعله بالارض
القاهرة والدلائل **مخالفة** التي منسوخة مسطوية في غير هذا الموضع
او يسوق اهل العمل والامان من اهل السنة واجماعهم واهل البيت
في اعتقادهم وسائر اعمالهم والحق معهم ووزار الشهد الباطنة والكمالات
القاصدة على اديهم قال الله تعالى في لولا ان اهل الكفر انتم الاصل في تحقيق
ان الله ختم الرسالة ولسنوع والهداية محمد صلى الله عليه وسلم والكل
دينه وسرقة كبطره على الدين كله ولو كره المشركون كما اخبر في كتاب
العزير وحمل سيد الخلق والكل الخلق وافصح الخلق والضح الخلق فليس بعد
بيانه بيان والافوة مرتقا واولاه مطعم والنهاية والاعانة للحد من
سائر العالمين بوجه كجوه والدرت كما جمع قلوب اخواننا على ما يجب و
رضاه وجعلنا مسعفين والامتد عين قال عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه نسمع والاسمع ونقتدي ولا نستدي والافتد يقول نفضل ما
يسلكنا بالامر والله المستعان وعليه التكلان والاحول والافتق الا بالله
الضام العظيم والله اعلم سبحانه وتعالى رب العرش العظيم

وسلام على النبي وآله
واكرمهم

٢٢